[399] أن هذا قولك ما آتيتك به، فاطلب لنفسك من يقتلك، فإنا غير قاتل هذا الغلام، ثم احتملوني فأدوني إلى أهلي، وأصبحت معرى (1) مما فعل بي، وأصبح أثر الشق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي كأنه الشراك، فذاك يا أخا بني عامر حقيقة أمري، وبدؤ نشأتي. فقال العامري: أشهد باﷲ الذي لا إله غيره أن أمرك حق، فانبئني عن أشياء أسألك عنها، قال: سل عنك، كلمه بلغة عامر، قال: يابن عبد المطلب ماذا يزيد في العلم قال: التعلم، قال: فما يزيد في الشر ؟ قال: التمادي، قال: هل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال: نعم التوبة تغسل الحوبة، والحسنات يذهبن السيئات، وإذا ذكر العبد ربه عز وجل في الرخاء أجابه عند البلاء، قال يابن عبد المطلب: وكيف ذاك ؟ قال: لان اﷲ عز وجل يقول: وعزتي وجلالي لا أجمع أبدا " لعبدي أمنين، ولا أجمع عليه أبدا " خوفين، إن هو آمنني في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي لميقات يوم معلوم، فيدوم له خوفه، وإن هو خافني في الدنيا آمنني يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس، فيدوم له أمنه، ولا أمحقه فيمن أمحق، قال: يابن عبد المطلب فإلى ما تدعو ؟ قال: أدعو إلى عبادة اﷲ عزو جل، وحده لا شريك له، وأن تخلع الانداد، وتكفر باللات والعزي، وتقر بما جاء به اﷲ (2) عزوجل من كتاب أو رسول، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن، وتؤدى زكاة مالك يطهرك اﷲ عزوجل، ويطهر لك مالك، وتصوم شهرا " من السنة، وتحج البيت إذا وجدت إليه سبيلا "، وتغتسل من الجنابة، وتؤمن بالموت، وبالبعث بعد الموت، وبالجنة والنار، قال: يابن عبد المطلب فإذا فعلت ذلك فمالي ؟ قال: جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى، قال: يابن عبد المطلب فهل مع هذا شئ من الدنيا ؟ فإنه يعجبني الوطأة في العيش، قال: نعم النصر والتمكين في البلاد، فأجاب وأناب.

---

(1) هكذا في الاصل ومصدره، وفي تاريخ الطبري: مفزعا. (2) في المصدر: جاء من اﷲ.